

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
صحيح هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينفسون العهد
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للتدوير والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله غنون

العدد 487 - السنة 21

فاتح جمادى الاولى عام 1405

23 يناير 1985

الايضاع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

رسالة مفتوحة الى العلماء ورثة الانبياء

يا اصحاب الفضيلة

لا شك أنكم تتابعون المآسي التي يمر بها العالم الاسلامي، فالصهيونية الآتية تقطع من أرض الاسلام ما تقطعه، كلما سمحت لها الفرصة، والعلمانية الماسكة تسمى الفصل الدين عن الدولة، وابعاد الاسلام عن مجال الحياة وابدولولوجية شرعية ملحدة تخدع عقول الشباب بدعوى التقدمية وتستوجب الدعوى والجماعات حوامها، وتريق دم المسلمين في بقعة معينة.

وايديولوجية غربية طاغية تناصر الصهيونية وتمدها بالمال والعناد والرجال والقنابل العنقودية والانشارية لتضرب بها الرقعة الاسلامية الضعيفة والعالم الاسلامي يهتأواشك يتخطفه الناس ويتداعون اليه تداعي الكلة الى قصعها.

والدما الزكية تنزف في أرض الاسلام على يد المسلمين بدوافع طائفية أو سياسية. وأتم يتخاصمون حول البدعة، والمولد والتوسل والمفاضلة بين الليالي والايام، والامكان والبلدان وسيادة الرسول، لقد تقارب الزمان والمكان، وتقارب أهل كل فن الى أصحابه في فهم يتحاورون، فالاطباء يأترون، والاقتصاديون يتفاهمون، والهندسون يتناقشون، وأهل الادب يتذاكرون، وأصحاب الفضيلة العلماء لا يجتمعون ولا يأترون ولا يتحاورون بل يتخاصمون ويتشالبون ولبعضهم يكفرون.

ان الاسرائيليين يتوسعون في أرض الاسلام، وأتم تتوسعون في الخلافة، وخصوم الاسلام يقتلون اخوانكم ويشردونهم، وأتم تكفرون من سلم من التقتيل والتشريد، وخصوم آخرون يهدمون عليكم البلدان، وآخرون يزلزون الأرض من تحتكم، وأتم شارحون غافلون! المسلمون يتقاتلون، وأتم

نشرنا في العدد الماضي تعليقاً على كتاب التحذير من الاغترار بما جاء في كتب الحوار للواقعية الاستاذين السيدين عبد الحمي المرادي وعبد الكريم مراد وقد أشرنا الى ما تضمنه الكتاب من موضوعات ومن بينها رسالة موجهة الى العلماء وعدنا بآيات فصحا وهو هذا:

الامانة وأئني علمكم في القرآن الكريم اذ قال (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال أيضا (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط) وقال أيضا (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)

وروى البخاري ومسلم أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

فنعن معشر العلماء أنصار الدين وحماته، ومفاتيح الغهر وهداته والساہرون على الحق وحماته والدالون على الله بالاوال والافعال والمميزون بين الحلال والحرام.

فهل نعن مستحقون لهذه الاوصاف؟

وهل نعن في مستوى هذا التكريم والاحلال؟

وهل تعمل الرسالة التي أمنا الله عليها؟ ونؤديها كما أمرنا؟

وهل نعن حقا أولئك العلماء الذين مدحهم الله سبحانه في القرآن الكريم وأئني علمكم الرسول في الحديث الصحيح؟

يا اصحاب الفضيلة

لا شك أنكم على بينة من الموبقات والكبائر المعرمة بصريح الكتاب والسنة، مثل ممارسة الربا ومعاينة الغمر، وتعاطي القمار، وأندية الدعارة، والتهاجر والتدابر، والاعتباب والنميمة، أليس من المصلحة أن تصرفوا جهودكم أولا في القضاء على هذه المنكرات، قبل الغرض في المسائل الاخرى. مثل سيادة الرسول والمفاضة بين الايام.

هذا نذير من النذر الاولى... اليكم أيها العلماء، في مشارق الأرض ومغاربها، في همالها وجنوبها، في حواضرها وبواديها، في آكامها وسهولها، نوجه اليكم هذه الرسالة المفتوحة، لنبت اليكم فيها ما نحس به في أعماقنا، وما تحتاج به أنفسنا، وما تحتويه صدورنا من المعاني التي قد نشترك جميعا في الإحساس بها، وتشخيص دوايحها وبواعثها.

سوف نقرأ ثلة منهم هذه الرسالة قراءة هابرة، وهي متكنة على الفرش الوثيرة والارائك الكبيرة، بين النعم الوافرة والبسط الفاخرة أمام التلفزة الملونة، والآلة الفيديو الممتعة.

ثم تضع الرسالة من يديها متغافلة عنها بهيمات الحياة أو بملذاتها

وسوف تكتفي ثلة أخرى من اصحاب الفضيلة العلماء، بقراءة فقرها البارزة، وتخطف العينان مضامنها قبلها ثم تودعها لتنجز مسؤولياتها في الحياة واذا كانت الرسالة حظية عند فئة أخرى، استغلت فرصة الاجتماع بين الاصدقاء وتعدفوا عنها، وعلقوا على ما فيها وهم يتناولون ما يتناولون من مشروب ويظلمون ما يظلمون من مأكل ونرجو أن تجد رسالتنا ثلة رابحة تتجاوب معنا وتستجيب لدعوة الله ورسوله.

أما نحن فلا بمننا كل ذلك من أن نخطبكم ونلفت النظر الى مسؤولياتكم في دنياكم التي تستلمعون بها.

يا اصحاب الفضيلة

لقد جعلكم الله تعالى باعالم وكرمكم بوراثة الرسل وحملكم

أيهما أولى بالمذمع؟

جاء في الاخبار ان بلدية موسكو أصدرت قرارا بمنع التدخين في الساحة الحمراء وحديقة الاسكندر المجاورة لها حيث يوجد نصب الجندي المجيد-ول ويستند القرار المذكور الى قدسية الساحة التي تؤوي جثمان لينين والحديقة التي يستريح فيها الجندي المجهول ومكان العبارة من هذا الخبر هو الاحترام الذي عند الملاحدة الشيوعيين لقادتهم والامكان التي تحتويهم، وكم يحز في نفوس المؤمنين ما يلاحظونه من الظاهر بالتدخين في ساحة المسجد الحرام بمكة المكرمة باثر الفراغ من الصلاة مباشرة والخروج من المسجد فيسرع بعضهم بتوليع السجارة وهو يضع رجله على عتبة باب المسجد ويكون الذين صلوا في الساحة المتصلة بالمسجد قد سبقوه الى التدخين في استهتار شتمت منه النفوس اضافة الى ما يصحب التدخين من رمي اعقاب السجائر واعوادا لثقاب والتنخيم والبصاق احيانا ولا ناهي ولا ملقهي!

فلماذا لا تصدر سلطات مكة المكرمة، مرسوما يمنع هذه المظاهر المؤذنة وزجر مرتكبيها عن الاستخفاف بحرم الله وتحدي غريم من الحجاج الميامين وسائر انوميين الذين لا ينقصى تعجبهم من هذه الجرأة على المقدسات التي ان دلت على شيء فأول ما تدل عليه هو ضعف الايمان وقلة الادب وعدم مراعاة العرمة الواجبة للمقامات المطهرة معنى وحسا، لاسيما وقد قال عز من قائل (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه).

وكما نحرص السلطات في البلد الحرام على منع الحجاج من انشوا في ساحة المسجد وشغله برجالهم واشغالهم لما يترتب على ذلك من اعاقاة المومنين عن الوصول للبيت والدخول اليه والخروج منه بسهولة وتلطبخ الساحة بالاوساخ والازبال التي تنشأ عن إقامة أولئك الحجاج بها، فإنه يجب عليها ان تمنع التدخين والاكل وطرح النفايات كيما كانت بقرب المسجد وطرقه وساحته حرصا على النظافة والصحة العامة للحجاج والسكان ومحافظة على نقاء الجو وعدم تلوثه بالادخنة الكريهة والروائح الخبيثة، ولا احد يعترض على ندخلها لهذا الغرض بل ان الجميع يستحسن ذلك ويتقبله بكل ارتياح بل يعتبره من الحسنات التي تضاف الى حسنات الحكومة السعودية العديدة المتجلية في اعتنائها بالمسجد الحرام وصيانتها له واهتمامها به.

رسالة مفتوحة الى العلماء ورثة الانبياء (تتمة)

تمهيد القتال بالخصام وتبررونه بالتكفير، فما هو موقف أصحاب الفضيلة العلماء في مشارق الارض ومغاربها ازاء هذه المأسي التي تهدد كيان الاسلام ووجوده فهل العلماء يرتبطون بغيرهم برابطات أو جمعيات، وإذا كانوا يرتبطون فأين هي رابطاتهم؟ وأين جمعياتهم؟ وأين الاموال التي حباها الله لهم لينفقوها في مصالح الدين؟ ففهم مجتمعون؟ وعلام يتفقون؟ وإلام يختلفون؟ فهل مجتمعون هم أيضا للتكفير؟ ويسخرون عليهم للتفسيق؟ وينفقون الاموال للخلاف؟ ويمصون الله بما أنعم عليهم من علم ومال وكلمة.

لقد انقسم علماء العالم الاسلامي الى قسمين: أولهما لا يبالون بما يجري حوله من المأسي.

وثانيهما تشاغل عن كل هذا بالخلاف حول مفهوم البدعة وحول مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي وحول سيادة الرسول أو تجريده من السيادة، وهل تتوكل به أو لا تتوكل؟ وهل نستشفع به أو لا نستشفع؟ وأيهما أفضل ليلة القدر أو ليلة المولد؟ أو قبر الرسول صلى الله عليه وسلم أو النكبة المشرفة ثم يتحول الخلاف في هذه المواضع الى خصام وجدال ويتحول الجدال الى تكفير وتفسيق وتصرف على ذلك الاموال وتطيع ملايين الصكوك، وتبذل الجهود، والاعدا يتقدمون في أرض الاسلام، ويستغلون فرصة الانقسام، أنهم تسيؤون بموقفكم هذا الى الصحوة الاسلامية التي ظهرت في أمريكا وأوروبا وأفريقيا، لأنهم كفروا بالكنيسة اثفرا دينة مسوها في الكنيسة، فإذا مسوها في الاسلام عن طريق الخلاف بين العلماء وكفروا توقفت الصحوة الاسلامية عن سيرها.

فهل تريدون يا أصحاب الفضيلة ان تجددوا الخلاف القديم بين اتباع المذاهب الاربعة الذين حلوا السلاح واقتلوا، وعددوا المحارب في المساجد، واختص كل مذهب بقاضيه وامامه وصلاته حتى سئل احد العلماء منهم، وكان ينتمي للمذهب معين هل يجوز لرجل ينتمي لمذهب كذا ان يتزوج امرأة تنتمي لمذهب كذا فسكت قليلا متأملا ثم أجاب: نعم يجوز، ان يتزوج قياسا على جواز التزوج بالكثانية.

وهل تريدون يا أصحاب

فاسألوا اهل الذعر

هل يجوز الاحرام من جدة لراكب الطائرة

بقلم الاستاذ
محمد المرباط القرشي

مر ان اعيان هذه المواقيت، لا تشرط في الاحرام، بل الواجب عيبتها، او حذوها كما في شرح المذهب للامام النووي.

نعم قال الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري الاندلسي: يحرم من لا ميقات له من حيث شاء. وهو كما نرى مخالف لما قبله، على ان كل من أتى الى مكة من فميقاته هو ميقات اهل تلك الجهة وان كان هناك انحراف وحذوه يكفى. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ثم ان مشروعية المحاذاة مختصة بمن ليس له أمامه ميقات معين كالصوري مثلاً يمر بيدر وهو يحاذي ذا الحليفة، فليس له ان يحرم منها أي من بدر بل له التأخير حتى يأتي الجحفة، أي التي هي ميقات المصريين ومن وادهم كالمخاربة بالتمين كما في النص.

ان مدينة جدة الواردة في السؤال جاءت داخل ميقات اهل المغرب الذي ينتمي اليه السائل ودخل ميقات اهل المدينة المنورة والسيد السائل يعلم بالضبط أن الميقات المعين لاهرامه يسبق مدينة جدة كما ورد في سؤاله، وذلك ان مر عليه مباخرة او بحذوه فعليه عند مروره منه مباشرة ان سافر في البر او حذوه ان كان سفره بحرا او جوا، أن يحرم منه، ولا يجوز له ان يتأخر باحرامه الى مدينة جدة والا فقد يترك الواجب وهو الاحرام من الميقات ويلزمه على تركه الدم لتصح عمرته ان لم يرجع بلا حرام منه.

وايضاً أنه تقرر نصاً، أنه عند عدم المرور على الميقات أو حذوه - ان صح ذلك - فإن الاحرام يكون بمسافة تبعه عن مكة بيومين، ومدينة جدة افما تبعه عن مكة بمسافة يوم ونصف اليوم أي ٧٥ كيلو متراً أي بمرحلة ونصف مرحلة. فالأبل الحملة في سيرها العادي تقطع يومياً مسافة نحو ٥٠ كيلو متر، وسبق لنا ان لاحظنا على ما قاله أبو محمد بن حزم الذي قال ان من لا ميقات له يحرم من حيث شاء مع أنه من أتى الى مكة من (البقية في صفحة 7)

البه، وبه قال الاثمة الاربعة التبوعون، قال أصحابنا، الشافعية فان لم يحاذ ميقاتاً، ازم ان يحرم اذا ام يبق بينه وبين مكة الا مرحلتان، ودليل الجمهور في ذلك قول الحليقة الثاني امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا شكى اليه أهل العراق جور قرن - ميله - عن طريقهم: انظروا حذوها من طريقكم، والاحرام من محاذاة الميقات، أقرب الامور الى النص لان المقصد البعد عن مكة بهذه المسافة، فلزم اتباعه (هـ) وقال الشيخ خليل بن اسحاق المالكي في مناسكه ومختصره ومن سافر في البحر فانه، فإنه يحرم اذا حاذى الميقات، ولا يؤخره الى البر على ظاهر المذهب. وفي الامتاع في فقه الحنابلة: ومن لم يكن طريقة على ميقات، او عرج عن الميقات، فذاً حاذى أقرب المواقيت اليه أحرم، ويستحب الاحتياط مع جهل المحاذاة الى ان قال: ومن لم يحاذيةنا أحرم من مكة بقدر مرحلتين. وقال الامام النووي الشافعي في الايضاح، وما يحاذي هذه المواقيت، في مناهل. وقال ايضاً: ومن سلك طريقاً ليس فيه من المواقيت الخمسة، أحرم ان حاذى أقرب المواقيت اليه، فان لم يحاذ شيئاً أحرم على مرحلتين من مكة، فان اختبه عليه الامر تحريماً، وطريق الاحتياط لا تخفى. ومذهب الشافعية اي وكذلك غيرهم كما

وصدورا بالخبر والحق راضية. يا أصحاب الفضيلة اتنا نجالسكم، ونكبر فيكم عليكم، ودينكم، وفننكم اليكم مما قد يكون بدر منا في حكمكم فقدحنا على ذلك حبنا واخلصنا لكم، وصدقنا في مصافاتكم وثقت باستجابتكم.

هذا نذير من الذعر الاول، أوت الآفة، ليس لها من دون الله كاشفة، أهدى هذا الحديث تعجبون، وتضحكون ولا تكون وأنتم صامدون.

تلقت الامانة السامة ارباطة علماء المغرب رسالة مستعجلة ضمنها السيد السائل سؤاله التالي: هل يجوز له ان يتجاوز الميقات الذي هو رابع من منطقة الحجة وان يحرم بالعمرة من مدينة جدة. واليكم الجواب: انه يجب على مريد أحد النسكين الاحرام لدى المرور بالمواقيت المحددة، او محاذاتها، فلا يجوز لمن كانت له فية الحج او العمرة ان يجاوزها وهو خلال، سواء كان السفر برا او بحرا او جوا، فان جاوزها ولم يحرم وجب عليه الرجوع ليحرم منها ليج ونصوا على ان ميقات الاحرام المكاني بالعمرة هو ميقات الحج الا لمن كان بمكة من أهلها او غريباً عنها، فان ميقاته في العمرة، الحل، وهو ما عدا الحرم الذي يحرم فيه التمرض للصيد. قال الامام ابن العرفة المالكي: ان ميقات العمرة ملاقي كحجه. وقال الشيخ ابراهيم الباجوري الشافعي واما الميقات المكاني للعمرة فهو في حق من هو خارج عن الحرم، ميقات الحج، وفي حق من هو في الحرم، الحل. فان كان السفر بحرا او جوا فان مريد احد السكان يجب عليه عند محاذاة أحد المواقيت أن يحرم منه قل الحافظ الولي العراقي ابن الحافظ المتضلع الشيخ عبد الرحيم بن الحسين العراقي في اكمال شرح والده المسمى طرح التريب مما لفظه: اذا لم يمر على شيء من هذه المواقيت قال الجمهور: يلزمه الاحرام اذا حاذى أقرب المواقيت

وان كنتم غافلين فهناكم، وان كنتم جاهلين بالواقع علمناكم. وان كنتم ساديين أرشدناكم، ووسيلتنا في ذلك، هذه الرسالة التي كتبناها اليكم بالمداد، وكتبها اليكم التكال والارامل بالدموع، وكتبها اليكم الشهداء بالدماء، وبخطبكم بها كل مضطهد في البلاد التي تعادي نظامها الاسلام، تلهب ظهورهم بالسياط، وتزحق ارواحهم بالرصاص، وبردها على مسامكم كل المؤمنين، نملها تجد منكم آذاناً صاغية وقلوباً واعية

يا أصحاب الفضيلة

ان كنتم نائمين أيقظناكم

الاختلاط والتبرج وخطرهما - ٩

انطباعات عن حج عام ١٤٠٤

اعدها الاستاذ عبد القادر رفيعي العلوي

الحلقة الثانية

كما سبقت الإشارة فإن كل سنة من سنوات الحج تأتي بان التي تأتي بعدها ستكون أسير منها وأسهل وأكثر استعداداً. مما يؤكد عزم الحكومة السعودية بتوجيهات خادم الحرمين على الوصول بالمشاعر المقدسة الى أرقى درجات الكمال.

ومن ضمن الاجراءات المفهومة التي انجزت هذه السنة اعداد كل وسائل النظافة ويكفي أن أشير الى انها أوجدت في ملى وحده ١٢٠٠٠٠ (مائة الف مرصاف) (دورة مياه) مجهزة بالماء والانارة ومجري الماء وبجانب مسجد الحيف بمنى وحده الف منها جزء منها للرجال والجزء الآخر للنساء.

وأعدت وزارة التجارة شاحنات كبيرة بثلاجات تحمل كل منها ٨٠ طناً من الماء البارد الصحي تباع المحجاج بأثمان مناسبة جداً ومتواجدة على طول كل الشوارع بحيث كلما احتاج الحاج الى الماء وجد الشحنة الثلاجة بجوارته، وخصصت بعض هذه الشاحنات في عرفة ومنى لتوزيع الماء والتلج بالاجان على جميع الحاج رحمة بهم ومساعدة لهم على مصائب الحج واتمابه، وما دنا بصدد الحديث عن الماء - وهو عنصر هام جداً في الحج - أشير الى أن توفير ماء زمزم البارد أصبح قواماً في رحاب المسجد الحرام وعلى طول المسعى فكلماً اشتد العطش بالطائف او الساعى او المصلي الا ومد به مشرب حتى يرتوي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وتتواجد بمشاعر التوعية والتوجيه في كل موضع من مباحث الحج بدءاً بنزول الحاج بجدة حتى رجوعه

اللها اذ ان بعضها يوجد حتى في تلك المواقف التي تقف فيها ناقلات الحج ما يبرز مكة وجدة والمدينة ومن هذه البعثات ما يهتم بالمسائل الصحية ومنها ما يخص الجانب الديني وبعضها يهتم بالجانب الاداري حتى اذا احتاج الحاج الى شيء من ذلك وجد من يرشده او يذله عليه من فور ان يطول بحثه ويتجلى دور هذه البعثات في عرفة ومنى اذ هنا يتم العدد الهائل من الحجاج اما بفعله اذ يهرب عن جماعته واما بفعل بعض المطوفين الذين سلكوا طريق التماس من الحجاج باعطائهم سائقي ناقلات مناوين مجهزة بطول البحث عنها فيضطر السائق الى انزال ركابه حينما كان فيتمتع ببعض حتى يحصل على مكان لطوف فلا يجد عنده مسكناً وبقية الى الآخر في ضياع حيث تأوهم وزارة الحج في امكان اعدتها لذلك حتى فرجهم لمطوفهم بمكة او بلدى نفسها.

وفي هذا الاطار وزعت وزارة الداخلية قسم الامر العام كتباً صغيراً من 26 صفحة اسمته (دليل السلامة حج 1404) يتضمن عدة توجيهات وارشادات لضيوف الرحمن ومن ان المملكة تطبق الشريعة الاسلامية فتقطع بيد السائق وتحت على من وجد شهيداً ولو كان قافلاً ان يضمنه لدى اقرب مركز للشرطة حتى يستطيع صاحبه العثور عليه بها ويبحث على مدم استعمار الانفاق والممرات سكناً حتى لا يتمررل المرور واخيراً يوفر الرشد والنصح المسبوق له حافظوا على سلامتهم وسلامة الغير وان يهتموا بالطرق المخصصة المتحرك وبعين الاماكن التي اعدت لوقوف (البقية في صفحة 7)

للاستاذ محمد فوزي

غذاء وتربية حتى يقوى، وغذاء القراءة والتعليم والبحث والتجربة كذلك الروح تحتاج الى غذاء وتربية حتى تقوى وغذاؤها معرفة الله والايان به وعبادته بالصلاة والصيام والذكر وتلاوة القرآن والدعاء والتضرع والتفكير والتدبر ومجالسة الاقرباء والمصلحين والعلماء والمؤمنين.

ولما كان المجتمع المختلط المذرج في غفلة عن الله والايان به والتصديق برسله ورسالاته، وفي سهو عن هذه الشغائر والعبادات وهذه القيم والمفاهيم وهذه المعاني والمثل نتيجة لحيوة المادة والترف والشهوة والحمة، لذا فهو محروم من غذاء وتربية الروح والقلب، والمحروم من هذا شقي الحياة، شقي الدنيا والآخرة (ومن أعرض عن ذكرى فان له مية ضنكا)

ولو انك اطلمت عن الحوادث والاحصاءات التي قشرها الدول المختلطة المتبرجة عن الجرائم المتنوعة التي تنفخ وتحدث في مجتمعاتها لاصاب تساهة أحياناً وبلا أسباب أحياناً أخرى نتيجة للقلق النفسي والاضطراب العصبي واضيق الصدري عند تلك المجتمعات لعرفت حقاً وعلمت يقيناً ان شقاء الروح والقلب شقاء للروح والبدن ايضاً وقد در السيد مفلح محمد القائل:

اسدي يا ابنة الكرام الحجابا وافخري فيه مظهرها ولباسا ان فيه العفاف والطهر والحمة والمجد والتقى والثواب لا تراعي مما ترين من الزيف وليس الراب الا سرايا انت غصن في دوحة الحق فواح زكي الثمار طابت وطابا انت بنت الاسلام فيه تقيت وفي ظله سموت شهابا كم تحدث في الطريق صابا وتعلمت في الطريق عذابا زعموا ان التقدم في المرى مراوحا يمزقون الثيابا

ومن أمراض التبرج الانهيار الخلقي الشامل، فبسبب هذه الاخطار والامراض والمساوي جيماً ينتشر الكذب والحداد والنفس والحياة وتنفسى العادات الحية والمعاملات السيئة وتتطامى المحرمات بمراحة ووقاحة، وينعدم الحياء والحمة ويموت الاحساس والتخوة الاسلامية والغيرة الزوجية وخصوصاً وسط المثقفين والمثقفات هذه الثقافة التي كان يجب ان تكون داعية الى ربه بالسانها وبقلبها وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر. ولكن مع الاسف هي تمارض وتجاوز وتداول، وتسمي المانة تقوى الله جوداً وتطرفاً، وتعتبر الاحتشام والاختمار تزيماً كانها لم تعرف الاسلام وام تفهم القرءان. والسبب في ذلك انها تربت على غير منهج الله، ألا ان اولئك التلطات كان تعليمهن عليهن وبلا وخسرات (يلحنون) ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)

ان هذا الانهيار الخلقي وهذه الاخطار قد بدأ ظهورها وشرعت تكسر عن أنيابها وتبرز مخالبها في المجتمعات المختلطة المتبرجة في روسيا الملحدة وامريكا المائعة واوروبا الماجة، واقد شر كبير العلماء والفكرين بذلك صدقوا الاجتماعات والمؤتمرات الدولية الكبرى من أجل اقاذ مجتمعاتهم من هذا المسخ ومن هذه الميوعة المردولة.

شقاء الروح والقلب: ومن أمراض التبرج ايضاً، ان الروح والقلب بالنسبة للانسان حياته ووجوده، حسه وشعوره، حركته ونشاطه، عقله وتفكيره. والانسان بلا روح جسد ميت، ويخلف الروح يقترب الانسان من الموت وذلك في المجتمع المائع المختلط المتبرج.

فكما ان الجسم يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويشد وغذاؤه الطعام والشراب والهواء، وكما ان العقل يحتاج الى

ومن أضرار التبرج (الاساءة الى المرأة بالغلات) من العلوم بالشهادة واليقين ان كل عمل يقوم به الانسان ويمارسه لابد ان يؤثر على روحه وعقله ونفسه وسلوكه وأخلاقه وطباعه، فالمرأة حين تخرج من بيتها الى المجتمع لتخالط الرجال مع غيرها من النساء في تكشف مزري وتبرج مطني تحاول ان تناس كل صديقاتها وان تكون أجمل منهن وان تكلف نفسها ما لا تطيق في كل يوم وفي كل صباح ومساء من شراء الساجي والالبسة الشفة والكعب العالي، فان وجدت من هي أجمل منها حسدتا وحقدت عليها، وان وجدت من هي دونها سخرت منها واستهزأت بها. وهكذا تجدها اما متكبرة متعالية أفاية واما حاقدة حاسدة وهذه أمراض خطيرة في النفس وأدواء فتاكة في القلب، وآفات مضمغة للعقل بلاضافة الى ضياع الوقت واهمل البيت لانشغالها في اكثر وقتها بصنع وجهها وعينها امام المرأة وبتمفيف شعرها عند الحلاق وبتجميل جسمها وبتفصيل الالبسة بأزيائها المتجددة عند الخياط وبزيادة ومرافقة الاصحاب والصديقات في السهرات والمناسبات في باقي الاوقات.

وفي هذا مضية لوقت ومثقة للمال وانذار بالفقر وتهديد بسوء الحال علماً بان خروجها متبرجة متزينة مخالطة لرجال يمرض عفافها وعرضها للافدى والسوء والفحشاء وخصوصاً من قيل الاشرار والفهاء وذئاب الشوارع فان توافقت معهم خربت بيتها وخانت زوجها وهدمت اسرتها وان خالفتهم اتهموها بالسوء وعرضت نفسها للظنون والشكوك مما يؤثر تأثيراً خطيراً على حياتها مع نفسها، وحياتها مع زوجها وأولادها في الأسرة، فمن خرجت متبرجة فهي غاوية وهي التي عرضت نفسها للخطر فلا تلوم الا نفسها ولا تلام احداً.

ركن الادب

الاماني والاحلام - ٨

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

منذ كان السيد الفاضل وهو مع كتاب الله، يستظهره بلسان طلق، وصدر منشرح، وجوانح فياضة أحيانا تغالبه الدموع خشوعا وتجاوبا مع الالهامات السامية وأحيانا يهتز لبلاغة اللفظ وروعة الاداء وجودة السبك فيتمايل طربشا وانتشاء ومتعة وأحيانا ثالثة يجد في الايات مناسبة ليتبهل ويلج في الدعاء وبسط الرجاء فخير ما يتوسل به الى الله، هو كلامه اقدس اسمى، فترات أخرى يأخذ

رجال ونساء وفتيان وفتيات مجتهدهم، الذين هم في حاجة دائمة ومتجددة الى القدوة الصالحة المصاحبة، الخالصة المخلصة، الهادية المهدية، وبذلك يكون المساهون أفرادا وجماعات مجتمعين ومتفرقين حاضرين بالاعجاب منفردين بالخصائل الحميدة، مما يضيفي على طباعهم الهدوء والسلام وعلى تمايلاتهم الصدق والثقة وعلى مظاهرهم الحشمة والوقار، وعلى دواخلهم الصفاء والطهر (البقية في صفحة 5)

كلمة بمذاسبة ندوة السيد المختار السوسي التي اقيمت باكدير

بقلم

الاستاذ احمد الزيتوني

المختار السوسي الدرقاوي وقد رأيت ان من المؤكد اضافة لفظ «الدرة اوي» أن من مبادئ الطريقة الدرقاوية - وهو منها - تربية وتلمذة خلق التواضع ونكران الذات، والعمل لوجه رب العباد وتقديم المصالح العامة على المصالح الشخصية؛ وكذلك كان العلامة سيدي المختار الدرقاوي.

ان الاستاذ الكبير سيدي المختار السوسي الدرقاوي ليس من القليل الذين تركوا وراءهم ذرا ومنافع الخ - وحسب - ولكنه رحمه الله ورضي عنه من القلة الذين يشعج الدهر بأمثالهم ولا يسبح ظهورهم الا بعد مرور أزمان عديدة، فقد كان رحمه الله الى علمه الغزير وأخلاقه الكريمة ذا مواهب فاضلة وتواضع جم مع نكران الذات وحب الخير للجميع، حتى صار ذا جاذبية استقطبت الشباب المغربي سيما السوسي وهرب وهما العديد منهم بعد ثقافتهم المقاومة الاستعمار الذي نأ بكامله على الامة المغربية وازالة كابوس الاحتلال بدون جليلة ولا ضوضاء، فقد وضع الاستاذ المختار رحمه الله بيد الشباب سلاحا أمضى من سلاح دهاقنة الاستعمار، ولا أقول مثل سلاح لساندي الهندي، لاق سيدي المختار قد استصدره من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فأبى هذا من ذلك، كما لا أقول ان سلاح سيدي الحاج المختار كسلاح بعض المرابطين على الوطنية ومقاومة الاحتلال فهم مشكورون غاية الشكر رغم ما يلاحظ على بعضهم - غفر الله لما ولهم - من الفضاضة من شأن بعض رجالات الدين وعلماء الاسلام كمرحى التصوف والمريدين لم يحشرونهم في صعيد واحد (البقية في صفحة 7)

وتحقق بها العيش الكريم والمودة السعيدة الادمية المفضاة على كثير ممن خلق ربنا، ولو كانت تلك التركة وما خلفه من اثاره معصورا مفعوها، فهو ناحة ما وغير شاملة انواع متعددة، ولكنها اطلقت اللسان بالشثناء واستوجبت شكر الشاكرين والاعتراف بالجميل، فاستحق مغلفوها - رغم قلتها - اقامة الذكريات تشجعا للناشئين، وتشجعا لمواهب الصاعدين، فكيف بمن تعددت مواهبهم النافعة وكثرت في الاسر معطيائهم ومناهبهم، كالطبيب الذكر حضرة صاحب الفضيلة ومعدن الشهم الجبلية سيدي محمد

ان جل البشر الذين يمررون بهذه المحبة الدفء لا يعرف لهم اثر ولا يذكر عنهم خبر، كأنهم لم يمروا بها ولم يعيشوا يوما فيها لا يعرفهم هذه المحبة ولا يعرفونها ولو عاشوا فيها عمر نوح عليه السلام، وقليل منهم من يترك وراءه اثارا بل منافع للانسانية دالة على امتيازهم وتبوغهم، وبطلون السنة - ببعدهم والثناء عليهم ويتخذون آلهة امن وراهم ويذكرون بكل خبر ذكرا عطرا، وكأنهم لم يموتوا ولم يزالوا بهن أظهر البشرية احياء، وذلك بما فتحوا من ابواب الخير لقومهم وللانسانية الكريمة واذا رواهم بما أوتوا من المواهب اوسع الافاق، وما خلده وراهم من تركة

اعمال الدورة السادسة والعشرين للمجلس

التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي

وكان موضوع توصيات اللجنة الثقافية والفقهية حول قضايا الاقليات المسلمة في بعض دول العالم وضرورة زيادة عناية الرابطة بما يتعرضون له من تيارات هدامة وضرورة دعمها بالدعاة والوسائل الاسلامية الاخرى للحفاظ على عقيدتها بمبادئ دينها أما توصيات اللجنة العامة فقد كانت حول تقارير زيارات الامين العام للرابطة لعدد من بلدان العالم انفقوا أحوال المسلمين والوقوف على حاجاتهم والعمل على دعمهم.

كما استعرض المجلس نشاطات المبعوثين والدعاة التابعين للرابطة في الخارج وشدد على أهمية رفع كفاءاتهم العلمية والعملية ومساعدتهم بكل ما بينهم على تأدية دورهم.

وفي الجلسة الختامية العامة وافق المجلس على جميع المقررات والتوصيات التي تقدمت بها لجان المجلس المنبثقة عن اجتماعات الدورة السادسة والعشرين التي أنهت أعمالها يوم ١٢ من الشهر المذكور

من جهته ايضا التبعات والمسؤوليات التي تتحملها الرابطة تجاه العالم الاسلامي.

وألقى الشيخ ابو الحسن الندوي بدوره كلمة بالنسبة.

وقد انبثقت عن المجلس خمس لجان هي:

اللجنة السياسية واللجنة الفقهية والثقافية واللجنة العامة واللجنة المالية ولجنة الصياغة بالنسبة للجنة السياسية ناقش المجلس ما ورد عنها حول موضوع القدس وفلسطين ولبنان وضرورة التأكيد على أهمية العقيدة الاسلامية وترسيخها في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ودعوة فصائل المقاومة لتوحيد الجهود وتكريس الطاقات لتحرير الارض المقدسات ومناقشة قيادة العالم الاسلامي لاقتاد القدس والمسجد الأقصى والارض المحتلة. كما ناقش موضوعات اخرى لها صلة بما سبق وأهمها دعم المجاهدين الافغان ماديا ومضويا وسياسيا.

افتتحت في مكة المكرمة يوم ٧ ربيع الثاني الماضي أعمال الدورة السادسة والعشرين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بحضور الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله نصيف والسادة اعضاء المجلس التأسيسي وعدد من المدعوين.

وقد افتتح السيد سامون عبد القويوم رئيس جمهورية المالديف وعضو الرابطة أعمال هذه الدورة بخطاب اوضح فيه ان اعضاء المجلس الذي يضم علماء مطلق من ارجاء العالم الاسلامي عليهم مسؤوليات عظيمة تحتم عليهم توحيد الجهود والافكار للوصول الى حلول مناسبة للقضايا الملحة وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين وأفغانستان وارتيريا والفلبين والاقليات الاسلامية في العالم والعمل على إيقاف الحرب المأسوية الدائرة بين العراق وايران.

كما ألقى الامين العام للرابطة كلمة ترحيب بالحاضرين وأوضح

سفرا من الاسفار فيجبل الطرف، وينزه الخاطر وينير في اليقين بالرجوع الى أحاديث رسول الله الصليحة والى أفضاله الرشيدة القويمة، التي أخبر عنها المقربات والمقربون منه، رخيصة الصحابة الاوفياء وهنا يتجدد شعوره بالفخر والاعتزاز والرضى الشامل بأنه ينتسب الى ملة متكاملة وافية شافية، ويتيقن أن تلك الهدايا والارشادات والتوجيهات او عمل بها المسلمون المتنورون العارفون الواعون من صدق واخلاص ووفاء لكانوا حقا مصابيح الهدى والرشاد والسمو، في أوساط أسرهم أولا، وبين أقاربهم ومعارفهم ثانيا، وثالثا تحت اسماع وأبصار

انواع النكاح فى الجاهلية

فقهاية

اقتبسها من عبون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرهون

(٦٢٥) نعم العبد صهيب .

نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يصح .
احتلفت الاجوة في ذلك بين ما قاله أبو الحسن بن عصفور
والشيخ أبو محمد بن عبد السلام وغيرهما ويعينى في الجواب أن
أقول : أخير عمر أن صهيبا اجتمع له سببان يمنعه من المصية هما
خوف الله واجلاله بحين لو انتفى الخوف في حقه لانتفى المصيان
للسبب الآخر وهو الاجلال ، وهذا مدح عظيم له .

(٦٢٦) خمسة احاديث لا أصل لها

قال ابن قيم الجوزية :

خمس احاديث يروونها ولا أصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي :

- (١) لو صدف السائل ما أفلح من رده
- (٢) لا وجع الاوجع العين ولا غم الاغم الدين
- (٣) ان الشمس ردت لى بن أبى طالب
- (٤) أنا أكرم على الله من أن يدعى تحت الأرض مائتي عام .
- (٥) أفطر الحاجم المحجوم انهما كافا يقتابان

(٦٢٧) يا من

- يا من هو من أرباب الخبرة هل عرفت قيمة نفسك ؟ انما خلقت الاكوان كلها لك
- يا من غنى بلبان البسر وقلب بأيدى الاطراف كل الاشيا شجرة وانت الثمرة ، وصورة ، وأنت المعنى ، وصدف وأنت الدر .
- لو عرفت قدر نفسك ما أهنتها بالمعاصي .

(٦٢٨) نفس تبكى ثم تضحك

- عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحاه الى صلاته .
- تأمل معنى قار ، ولم يقل قام ، لان القيام قد يقع بفتور . فأما التوران فلا يكون الا بأسرع حذراً من فائت ما .
- من لاح له كمال الآخرة هان عليه فراق الدنيا .
- قال أبو يزيد : ما زلت أسوق الى الله نفسى وهى تبكى ، حتى سقطها اليه وهى تضحك .

(٦٢٩) الامام لا ينسى المؤذن

- الجنة ترضى منك بإداء الفرائض
- والنار تندفع عنك بترك المعاصي
- والمجبة لا تقنع منك الا ببذل الروح
- (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم)
- من كان أسير المجبة لا يكون من أهل المجبة
- انقسم الصالحون عند السباق فمنهم من أخذ القلق فقال ان لم يغفر له فأنا من أهل النار .
- ومنهم من غلب عليه الرجاء كسيدنا بلال الذى كانت زوجته تقول عند وفاته وأحزناء وهو يقول وأطرباء غدا ألقى الاحب : محمداً وحزبه لانه علم أن الامام لا ينسى المؤذن .

(٦٣٠) علو المراتب وتعب الدرج

- العلم والعمل توأمان ، أهمهما علو الهمة .
- والجهل والبطالة توأمان ، أهمهما ايثار الكسل
- طول السهر يقضى الى طيب المرقد .
- والهوان كامن في ظل الهويانا وجلالة الاقدار كامن في ركوب الاخطار .
- فيا من يرى علو هذه المراتب لا تنس تعب الدرج

بقلم الاستاذ محمد ابن يحيى الخمليشي

فى الحفرة ويميل عليها التراب وهي تصبح

وكانت بمعنى الاموات اذا

جاءها المخاص فحرت حفرة فان انجبت بنتا القنفا فيها وردت عليها التراب او خنقتها حتى نجفها المأساة به ان تكبر وتذكر . ويقال ان الذين يتدون بذنوبهم يفعلون ذلك لامرئ احدهما كانوا يقولون ان الاذات بدأت الله فألقوا البنات بالله فهو احق بها منا والامر الآخر كانوا يقتلونهن خشية الاملاق قال تعالى (ولا تقتلوا اولادكم من املاق) اي فقراتكم واقعون فيه) نحن نوزقكم واباهم) حسينا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وملى الله وسام وببارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

الحقوا ولدهم بالذي يرون فالتاطه ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك . وكانت المرأة في الجاهلية متاعا يورث كما يورث المتاع وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن عباس كان الرجل اذا مات ابوه او حميه فهو احق بامرأته ان شاء امسكها او يهبها حتى تغددي بصدقها او تموت فيذهب بماله وكان ما هو اشد من ذلك . (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء ما يحكمون) وكان احدهم يحفر حفرة ويأخذ ابنته معه فتنفذ مع لحية التراب ثم يدفنها فجأة

كان الزنا ينتشر فى المجتمع الجاهلي الذي بلغ لاسفاف بمقول اهله ان يكرهوا امههم على البغاء ليمسكوا بذلك ومن اشهرهم فى ذلك رأس الفساد فى المدينة المدورة عبد الله بن ابي الذي كان يرسل اماء ويكرههن على البغاء فنزل قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تعصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم اي غفور لهن كما ذكر ابن عباس رضى الله عنهما . وذكرت عائشة رضى الله عنها أنواع النكاح فى الجاهلية كما رواها البخاري فى كتاب النكاح قتالت ان النكاح فى الجاهلية كان على أربعة انحاء فنكاح منها نكاح الاناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها والنكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمئها ارسلني الى فلان فاستبضعي منه فاذا تبين حملها أصبها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة نجابة الواد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع . ونكاح آخر يجتمع الرهط من دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت دمر عليها اهل بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطيع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها نقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولا فهو ابنك يا فلان تسمى من احبت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع ممن جاءها .

والنكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا يمتنع ممن جاءها وعن البغايا كن يلبصين على أبوابهن الرايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احدهن ووضعت حمها جمعوا لها ودعوا لها القافة ثم

الاماني والاحلام

(تابع صفحة 4)

وبذلك يلتفتون الانظار السر فى دين السلام . ويحركون الفضول ، دين الاطمئنان ، دين ويشيرون الفيرة فيتسائل انكرامة ، دين العزة ، من ليسوا على ملتهم كيف وصل بهم الحال الى كل هذا ؟ وماذا يضمرون دين المطاء بلا طمع فى وبماذا يجهرون ؟ كيف هي أقوالهم وأفعالهم والروح ، دين لا يقصد واسرارهم ونجاواتهم ؟ لماذا هم هكذا ، ونحن حائرون تائهون قانطون ميتشون وهم مستقرون يعرفون ما يقصدون وما يتجنبون دائما مستبشرون فرحون متفائلون راضون قانعون ؟ أين يوجد السر فى كل هذا ابن هو ؟ يقال لهم جوابا عن كل تلك التساؤلات : ان

سواء .

تنهد الرجل وكرر قواة الرسول الكريم : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون !

منزلة المروءة في قلوب المومنين والمومذات

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

المروءة نهراس يمد ظلام النفوس بلسور الخير، ورحمة تجده سعادة الانسانية ينهل الخلق وروج تحمي موات الامل في صدور الهائسين والقنطون وهي نزوع الى المثل العليا التي تعطي النفوس الضالعة وطموح الى فضيلة الخير والايثار وانتصار على نزغات الشر والهوى ونسأديب للنفس بالدين الوازع والعقل الهادي حتى تطيع صاحبه، على حب الاحسان ونفع الغير وتسير به على نهج العزة والفضيلة وتقسيم نفسه بسمات النبل والكمال وتضئ بشرفها عن مواقف الذلة والهوان وتجعله وجود بماله في سبيل مشاريع الخير والاحسان، وبألف ان يعيش الا لتأثول مجد، واكتساب مجد، او اصطلاح معروف ذي قى اروع ماجد وأي سدد أريحي كريمة سما بنفسه ببغني عارف الحماني ومجد الدارين، ثم لا يعمر بالمروءة صدره، ويكثر بالمكارم فخره؟ رأي هائس هائس يرمي لنفسه وللانسانية المعذبة بالخضارة المادية ثم لا يذكر المروءة وينشدها في شخص رجل فويل وأي دين حمادي او عقل انساني لا يقدر المروءة قدرها ولا يعرف فضلها، ولا يحث الناس عليها ويدعوهم جميعا اليها، لقد بحث المفكرون فوجدوا المروءة جماع كل خير ومصدر كل فضيلة كما وجدوا ذا المروءة عظيما في نفسه وخلقه وسلوكه وفي دينه ودينه وفي عواطفه وانفعاله، يسمو دائما الى العظام ويهون عليه أميا الحياة لعلو همته وشرف نفسه، فهو صبور يستعذب العذاب رغبة في الاجر والحمد وحذرا من وصمة الذم اقد اجمع الناس على اخبار شأن المروءة اجسامهم على انها

يسمى الاسلام الحنيف في كل توجيهاته، وفي جميع دعواته، الى خلق المودة والمحبة بين الناس ويدعو دائما للصفاء والوثام وذلك حتى يعيش الناس في ظله وفي كنفه كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى، وحتى يمسكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا كما نهى عن الاشياء التي تسبب السكراهية والمداوة والبغضاء بينهم فالاسلام اذن دين العدالة، دين الرحمة، دين المساواة، دين يجعل الناس سواسية كأسنان المشط لا فرق بين غني وفقير وعظيم وحقير، فالعبرة بالتقوى وحسن العمل:

فقد رفع الاسلام سلمان فارس: وقد وضع الشرك النسيب أبا لهب.

لقد دعا الاسلام المسلم لاحترام جواره وتقديره، وعدم اذايته وتحقيره، وهذا الايذاء كيفما كان نوعه، سواء بالكلام أو بغيره.

قال تعالى: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجوار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم، ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا» [النساء 36] والجوار ذي القربى هو القريب الجوار، أما الجوار الجنب فهو البعيد والصاحب

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيل

بالجنب هو الصاحب في السفر والحضر. ولنا اسوة حسنة، وقدوة طيبة، ومثل أعلى في صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام فقد كانوا رضوان الله عليهم يحترمون جيرانهم ويدعونهم بأحب الاسماء، ويهملونهم أجمل معاملة ولو كان جيرانهم من غير المسلمين، فقد ذبحت في بيت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما شاة، فقال أهديتم لجاري اليهودي فاني سمعت رسول الله (ص) يقول: ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه -يؤثره، رواه أبو داود والترمذي، وجاء رجل الى رسول الله يشكو جاره فقال له (ص) اذهب فاطرح متاعك في الطريق، فعمل الناس يسألونه فيخبرهم خبره، فيأمنونه، فعمل الله به، فعمل الله به، فجاء اليه جاره فقال: ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه، رواه أبو داود.

فلي من ابتلاه الله بجوار سره ان يصبر على أذاه، ويتحمل ذلك بصبر جميل، امتثالا لقول رسول الله (ص) خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره، رواه الترمذي فلتأمل في هذا الحديث الشريف بقلوب الجارية، وأبصار خاشعة ولنعمل جهد المستطاع على

من آداب الاسلام: احترام الجوار وعدم اذايته

تنفيذه وتطبيقه، ولنرفع آداب الجوار، فلا يحق لك أخي المسلم أن تهجر أخاك أو تقاطعه فإن هذا العمل ليس من آداب الاسلام وليس من أخلاق الاسلام فان المسلم حقوقا على أخيه منها السلام، اذا اقيته فسام عليه، كذلك اذا دعاك فأجبه يعني أن تجيب دعوته اذا دعاك الى وليمة أو غيرها، واذا نصحك فأنصح له، واقبل نصيحته، واذا عطش فحمد الله فشتمه، أي قل له اذا حمد الله برحمك الله وايفل هو يهديكم الله ويصالح بالكم، كذلك اذا مرض يجب ان تعوده وتسال عن حاله، واذا أصابه مكروه يجب ان تؤاسيه، واذا أصاب خيرا تهنئه، واذا مات فاتم جنازته، واذا طلب منك المودة يجب ان تمينه، قال عليه الصلاة والسلام: «الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»

وجاء في الحكم «ذل نفسك على جار السوء، وعشيرة السوء، وجليس السوء» فان ذلك ما لا يكاد يخطئك، وبعد: فهذه اخلاق الاسلام دعاء الله سيد الخلق، وحبيب الحق، سيدنا رسول الله (ص) ولقد عمل على تطهيرها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم فاستحقوا بذلك الدرجة الرفيعة والمنزلة العظيمة، فما أوجنا لاتباع مذهبهم القويم، وطريقهم المستقيم، فنكون بذلك خير أمة اخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله والله بهمي من من يشاء الى صراط مستقيم.

فساد الظاهر نتيجة فساد الباطن

ذكرى ١١ يناير ١٩٤٤

وهيئته مهيبا به الى اثبات في الاستمرارية الحتمية للروح التضالية ومخططا المستقبل المشرق الذي تمعد عليه الامال .

وغير مثال لتلك التبدلات الملكية السامية خطب جلالة في أرواح واعباد الاستقلال وعبد الاضحية المبارك هذه النداءات التي تهدف اول ما تهدف الى التثبيت بتلك المبادئ التي ضحى دائها وابدأ في سبيلها كل من العرش والشعب حتى تتحرر الاراضي المقنعة وتتوالى التبعة في بلادنا اقتصاديا واجتماعيا وتقنيا لدعم استقلالنا وتنمية مكانتنا فاذا كانت صيحة ١١ يناير ١٩٤٤ قد شذت الى تحقيق جميع ما اوردها فان نداءات صاحب الجلالة سنة ١٩٧٤ هي امتداد للمرحلة التاريخية التي يؤكد بها العرش المغربي بشانه الدائم في اداء الامانة العظمى لخير المواطنين وعزتهم .

واذا كان الملك الراحل محمد الخامس رضوان الله عليه هو صانع مرحلة الاستقلال فان خلفه جلالة الملك الحسن الثاني هو ضامن استمرار ذلك الاستقلال ودعمه وتعزيزه بالوسائل التي ستجعله يصل في القريب العاجل بمشيئة الله الى ذروة امانه من العزة والرفاهية والاسعاد .

(تابع صفحة 8)

ووفاء منه لروح والده العظيم محمد الخامس طيب الله ثراه . يواصل جلالة الملك الحسن الثاني ابقاء الله المسيرة المظفرة متمما الرسالة الكبرى ، وبحسما استمرار الدواة واستقرارها ، وضامنا لجميع المواطنين الازدهار المادى والمعنوي الذي تصبو اليه نفوس الاحرار فكان تأسيس القوات المسلحة الملكية المغربية وتميزها ، وكان الاصلاح الفلاحى ، وكان الانعاش الوطنى وكان نظام الاستثمارات ، وكان التصنيع وكانت المغرب والتعريب ، وكانت اجارية وجانبية التعليم ، وكانت الخدمة المدنية ، وكانت التنمية الجهوية وكان الاصراع في تكوين الاطر ، وغير ذلك من المشاريع الحيوية في شتى المرافق والمجالات مما يدل دلالة قاطعة على أن المعجزة بدأت لن تتوقف وأن الخطوات العملاقة لن يتسرب اليها الكلال والوهس في محاربة التخلف الذى لا يلبق بأمة توجد في أوج طفرتها وانطلاقتها كأمتنا نحن .

ان تاريخ ١١ يناير يعتبر بحق نقطة تحول ذات اهمية بالغة ، اذ ان هذا اليوم الحالد يشهد على مر العصور بذلك الارتباط التلقائى الاصيل الذي يجمع بين العرش الطوى المجيد والشعب المغربي الرقي فالعرش هو ضمان الامن والعدالة والوحدة والازدهار .

لقد مضت الان احدى وثلاثون سنة على هذا الحدث التاريخي العظيم وهذا اليوم طامع بالذكريات مليء بالعبر البطولية وبالروح الوطنية الصادقة التي لا بد للجيل الذي حقق تلك المواقف وللاجيال التي أتت وتأتى بعده ان تبقى مستمرة فيها لتسهم في بناء عظمة المغرب وتشيد صرح نمائه وتميز استقلاله والمحافظة على مكانته واكمال سيادته الترابية والتعبئة من اجل كفافه في سائر الميادين .

وتحمل هذه الذكرى في الوقت الذي يوالي فيه صاحب الجلالة الحسن الثاني أيده الله نداءاته الى الشعب الوفي بجميع طاقاته

الادارة التي يترأسها من ممتلكاته الخاصة وأن الموظفين الذين هم تحت نظره مجرد خدم وأتباع يجب عليهم تنفيذ رغباته وما أكثر هذا النموذج في بعض المصالح ولعلهم ومن هم على هذه الشاكلة أن زمن الرئاسة محدود وينتهي بانتهاء مدة الخدمة في الادارة وبعده يصبح فردا من الافراد فياوليه من احتقار الناس واستهائهم به حال ومآلا .

فاسالوا أهل الذكر

(تابع صفحة 2)

جهة فمقاته هو ميقات اهل تلك الجهة ، ويكفي الحفو ان كان هناك انحراف فمكة المكرمة هي بالواقيت كما هو واضح ويظهر أن ابن حزم لم يحجج ولم يستر في عمره ، لذا أتى تابعه في حجة الوداع بعدة أوهام واخطاء .

ويمكن للسيد السائل ان يهيئ نفسه للاحرام بعمرته من الميقات لدى ركوبه الطائرة من المغرب ولدى وصولها الى محاذة الميقات يحرم بنية الدخول في أعمال العمرة والتشاغل بها بعد صلاة ركعتي الاحرام ان امكن ، ثم لمجي ان السيد السائل لم يقدم في سؤاله ضرورة تأخير الاحرام الى مدينة جدة حتى نعلم ما اذا كانت هناك ضرورة ام لا . بقي أمر آخر وهو انه اذا كان ينوي لدى نزوله في مدينة جدة التوجه الى المدينة للزيارة اولا فانه في هذه الحالة لا يلزمه الاحرام لا في الميقات ولا في جدة ، ولدى خروجه من المدينة وانتهاء أمله منها ينوي التوجه الى مكة بقصد العمرة فيلزمه حينئذ ان يحرم من ميقات أهل المدينة ، وهو ذو الحليفة لانه صار منهم على مذهب الجمهور ، فيحرم من ميقاتهم وقيل يؤخر احرامه الى ميقاته الذي هو الجحفة لانه ميقاته بالتحين من لدن الشارع الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، وهو قول المالكية والخنفية .

(الميثاق) نشرنا اكثر من مرة

فتوى مجواز الاحرام من جدة مؤيدة بمنطوق حديث الواقيت ومعرزة بنصوص بعض فقهاء المالكية فللسائل ان ياخذ بما شاء من القولين .

ذلك هو اصلاح الباطن باطن الادارة بموظفيها والقائمين عليها من حيث الاعتناء بالمواطنين واستقبالهم الاستقبال اللائق وعدم اهانتهم أو تقديم ذوى الوجاهات منهم على من لا وجاهة له وتأخير مصالحهم الايام والاسباع بل والشهور مما تضيق معه حقوق الكثيرين . وترتيب ملفات وأوراق الادارة التي تمس مصالح الناس وإلغاء فكرة ضياع الملفات والاوراق وما أكثر هذه الآفة التي ضاعت بسببها حقوق وحقوق وان يكون العقل الادارى عقلا منظما نزيها مبتغاه المصلحة العامة وتسيير مصالح الجمهور .

وما أتمس الادارة التي يكون على رأسها موظف يتقصد أن

كتب الاستاذ السيد محمد احمد اشعاعوا في ركن الاديب الحلقة السادسة في العدد الماضى من الميثاق عن المظهر الخارجى لبعض الادارات التي زارها أحدهم وما رآه هنالك من الاسباب المخلوعة والنواهد المرقمة والزجاج المكسر والرايات المعلقة التي لم يد لها لون نتيجة كثر الليالى والايام عليها وما الى ذلك من المقاعد والمكاتب وغيرها التي لا تليق بجهاز رسمى هو وجه الادارة والمسؤولين عليها .

والحقيقة هذه الالتفاتة أو تنبيه المسؤولين ينبغي أن يصاحبا الفات نظر اخر يعد أهم وأخرى وتكون بمدى الرؤية المظهرية للادارة أو المصلحة نتيجة حتمية

كلمة بمناسبة ندوة السيد المختار (تمة)

للتشهير وديمومتهم . بلانقرى . بما هم بريئون منه ولاستاذ سوسي العالمية وينفض غبارا ألقته يد الهمال على أذكار من سبق من العلماء وفضايلهم ونتج بذلك إبان للشباب لاحيا مجددهم وانماهم وخلف رحمه الله ، وراه . مؤلفات عديدة جد مفيدة كالمعسول وسوس العالمية وخلال جزوة الخ الخ فلولوا فضله وتواضعه واخلاقه الكريمة وعلمه الجم واخلاصه لله وحبه لنفع الامة لما تمكن من استهراج تلكم الكفوز من ايد كبلها الشج لكنزها وخزنها لرتع الارضه والفساد وعيث يد الهمال ، فرحم الله الاستاذ الكبير العلامة سيدي المختار السوسي الدرقاوي .

وبعد حصول المغرب على الاستقلال بفضل مقاومة الاستعمار من الجميع وعلى رأسهم امام المغرب مولانا محمد الخامس عليه الرضوان برفقة امير المؤمنين الحسن الثاني اعزه الله ، لم يكن سيدي المختار السوسي ليخلد الى الراحة والاستجمام والتمتع بمباهج الحياة الدنيا ، لكنه قد همر على ساعد الجهد واستأنف العمل في نفع الامة وذلك بجوالاته في جميع النواحي السوسية ليجهي ما

انطباعات عن حج 1404

(تابع صفحة 3)

المزدلفة 8 مجمعات وهي جاهزة لاستقبال الذين ضلوا الطريق وبها امن وكشافة وهلال احمر وقضاة وخدمة الاموات وخدمة ارشاد الحاج فهي افن في شغل مدينة صغيرة تأويك اخي الحاج وتقدم لك كل عون ومساعدة حتى تضمدك في يد أميلة ولا عليك الا ان تكون مزودا بهويتك الكاملة

السهرات الصغيرة ، ان السيارات التي لا تتجاوز حولتها تسعة ركاب لا يسمح لها بالدخول للمشاعر حتى لا يساهم تدفق السيارات في كثرة الازدحام واخيرا اشار الكتيب الى انه توجد عدة مجمعات حكومية بباغ عددها في عرنة 7 مجمعا وفي مبنى 14 مجمعا وفي

منزلة المروعة

(تابع صفحة 6)

وسلم وعلى آله وذوكر انها العفة والحرفة فبالعفة عما حرم الله ينبل الانسان وبالعفة عن بعض ما احل الله يزداد نبلا ومروته ، والعفة في القول والعمل والفعل والنظر بعض جوانب هذه الخصلة الحميدة وما اطهب عفة اللسان والقلب واحمد اثرها في النفوس البشرية ، وبالحرفة يستغني الانسان عن سواه ويقدر على مساعدة من هم تحت نفقته وبالتالي يستطيع ان يساعد المحتاجين والمكرويين فبالعفة والحرفة هما خصلتان تحيطان بأطراف المروءة وهما واسطة القلادة وبالله التوفيق

ذكرى ١١ يناير ١٩٤٤

في المحيط الاسلامي

مقتل سبعة جنود سوفيات وتدمير ثلاث طائرات نقل

شن المجاهدون الافغان عدة هجومات بالقذائف الصاروخية على مدينة جلال اباد ومطارها وذلك في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر الماضي

واعادت وكالة الانباء الافغانية الى ان هذه الهجومات اسفرت عن تعطيل طائرتي نقل وثلاث طائرات عمودية ومقتل سبعة من السوفيات وخمسة من جنود النظام الافغاني .

تبرعات سعودية للمجاهدين الافغان

تسلم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان شيكا ببلغ 104 ألفا و 585 ريال ويأتي دفعة اخرى من تبرع منسوبة لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للاخوة المجاهدين في أفغانستان وقد بلغ مجموع الدفعة السابقة 574 ألف ريال

أخبار الجهاد في الفلبين

شدد المجاهدون في الفلبين خلال الشهر الماضي حصارا قويا على قوات ماركوس الصليبية . وذلك في أربع بلديات هي مولولو وما جينج وتاراكافونيباباو .

وقد أسفرت المعارك في هذه المواقع عن مقتل أكثر من مائة جندي من جنود العدو

مقتل 200 جندي اثيوبي في ارتيريا

أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان قواتها قتلت 200 جندي وجرح 166 آخرين في هجوم شنته على القوات الاثيوبية المتمركزة في بلدة تغول بجمال ارتيريا

وأضافت الجبهة في بيان صدر في مقديشو ان قواتها أسرت 85 جنديا واستولت على أكثر من مائتي قطعة سلاح .

بيـرزاده يبحث التعاون الاسلامي تكنولوجيا

اجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده بجدة مع نائب رئيس المجلس العلمي للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنموية الدكتور معاذ قاضي حيث جرى بحث التعاون بين الدول الاسلامية في مجالات العلوم والتكنولوجيا .

وصرح نائب رئيس المجلس العلمي للمؤسسة الاسلامية بان الهدف من هذا الاجتماع هو بحث خطة العمل الاسلامي المشترك للتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والتي اقراها مؤتمر القمة الاسلامية الرابعة في الرباط .

واوضح بان تكلفة هذه الخطة تبلغ 700 مليون دولار وان المرحلة الاولى من هذه الخطة تكلفتها 25 مليون دولار .

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

بجاءتها الى ان تحقق المغرب ما كان يصبو اليه من عزة وكرامة . وبما أن نظام الحماية لم يستطع في يوم من الايام ان يحمي شخصية المغرب الدولية ، فقد كانت المبادرة التي صدرت عن الحركة الوطنية ظاهرة بارزة اخرى أكدت شخصية المغرب الدولية واستقلال ملكه وعرشه . وان أكبر ميزة تطبع الالتحام بين القمة والقاعدة هي التزكية التي أعطتها العرش للعمل الوطني .. فيها تسنى للمحررة الوطنية ان تستقطب كل قوى الشعب ، وتسد المنافذ على المستعمر الذي تعطلت وسائله وشلت أساليبه في السبل المتوبة المعروفة عنه عندما يحاول استغلال أي نوع من أنواع الفراغات والتلم رائغرات .

وحيال هذا التمييز الصريح من رغبة الامة وارادتها الملحة أصبحت سلطات الحماية عزلاء لا حول لها ولا قوة . ومهما كانت ردود فعل تلك السلطات عنيفة ومتهورة فانها أضحت في الواقع عديمة الجدوى والفاعلية بالنسبة للشعب عقد العزم على تكبير القيود وتحطيم الاغلال وكانت الحروب الضروس التي خاضها العرش والشعب بإيمان والتزم وصبر تتفاقم وتضاعف أوارها بحيث أمت كل التضحيات هبة في سبيل استرداد عزة المغرب وحرية .. هذا المغرب الذي لم يطأ طمعه الهامة ابدا امام مستمر طاغية او دخیل متسلط .

ومنذ ان امتدت يد العدوان الى المغرب له جلاله الملك محمد الخامس وأسرتة الكريمة يوم ٢٠ غشت سنة ١٩٥٣ أصبح الالتحام والتجاوب بين العرش والشعب أقوى واعمق وارسخ من أي وقت مضى . وبعد اجتياز الشدائد والصحن والبلايا ، عاد الملك المكافح الى عرشه بارادة شعبه مظفرا منصورا يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ ، وجاء اثر ذلك الاعلان عن استقلال المغرب في ٢ مارس سنة ١٩٥٦ .

(البقية في صفحة 7)

له قائده الهام .. فالملكية بالمغرب تعبر بصدق واحدا لاص وتبسات عن مطامح الامة جمعاء ، والامة المغربية تؤمن بان العرش العلوي المجيد هو ركنها اركين وحصنها الحصين وملأها الامين . لقد استطاعت الحركة الوطنية بتقديم العريضة ان تكسب السند الشرعي .. اذ ان تزكية المغفور له جلالة الملك محمد الخامس للخطوة المباركة التي خطتها الحركة في شجاعة واقدام ، قد أمدتها بالقوة التي لا تقهر حيث جعلت فئات الشعب كلها تتكفل صفا واحدا خلف تلك المطالبة التي كانت تجسد آمال النضال الوطني وانحروري في البلاد .

كذلك كانت المتمثلة في تقديم العريضة مرحلة حاسمة ، لانها تمت في ظروف دولية هامة كان الحلفاء خلالها قد قرروا في معاهدة يالطا الشهيرة انه من حق جميع الدول والشعوب التي ساهمت مع العالم الحر في الدفاع عن الحرية والامن في خلال الحرب الكونية الثانية ، ان تتمتع هي ايضا بحريتها واستقلالها ، فاذا كان العمل الذي قامت به الحركة الوطنية داخل البلاد قد اكتسب شرعية الدفاع عن النفس من اجل تحقيق اهداف الشعب المغربي في الاستقلال . واذا كان لذلك العمل في نفس الوقت صفة المواجهة بين الشعب المغربي والاستعمار الفرنسي لبلوغ المطالب الوطنية المشروعة ، فان تقديم العريضة للحلفاء كان يهدف فيما يهدف اليه - علاوة على المطالبة المغربية بالسيادة والاستقلال - الى ادخال الحركة الوطنية المغربية في الميدان الدولي من أوسع أبوابه .

وهكذا أثبتت الاحداث فيما بعد صلاحية ذلك الموقف ، فلم تبقى القضية المغربية في نطاقها الثنائي المحدود الذي ربما كانت تفصيله وجزيئاته غير معروفة لدى بعض الجهات ، بل أصبحت - بفضل هذا الموقف الرائع - قضية عرفها العالم كله وخبرها . وسافدها وآزرها ودعمها ووقف

في مثل هذا اليوم الحامد وقف الشعب المغربي وقفة رجل واحد ليعلم للعالم أجمع ارادته في وضع حد لنظام الحماية . ولم تكن الطريق أمامه مفروشة بالرياحين والورد ، بل كانت شاقة وعسيرة حفت بها المخاطر والمكاره والاهوال مما جعل الابطال من أبناء هذا الشعب يبذلون دماءهم بسخاء الى ان انتهى الكفاح الطويل الى الخلاص والامتنان .

وقد تبقى الاستعمار منذ ١١ يناير ١٩٤٤ ان ساعته قد أوفت . ولكن تفتت وطفاته جلاء بتجاهل الضربة القاصمة التي وجهها اليه شعبنا المكافح ، وصوبها نحو كانه ووسائله القائمة على البني والبهتان فضاء الاستعمار في كل زمن ومكان ان يسير ، من حيث لا يدري ولا يحتسب ، نحو الافول والاندثار لان التحرك بالقوة والتزوير لا بد وان يسؤول الى بوار امام ارادة الشعوب التي هي من ارادة الله .

مكثما حل يوم ١١ يناير في تاريخنا القومي الحديث الالوعشنا فيه أجمعين ، من أقصى البلاد الى أقصاها ، حداثا فضاليا حاسما . فمن منا لا يتذكر جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ومواقفه البطولية حينما أعطى المثل الاهل بدء بنفسه الكريمة ، ومنح تأييده ومساندته للوطنيين الابرار الذين قدموا غير هيايين ولا مترددين ، عريضة المطالبة بالاستقلال .

ان ذلك الكفاح الوطني المقدس هو الذي أقام هيكل الالتحام الاصيل بين أبناء هذا الوطن الحبيب ، فقد وحد عناصر الامة جماء على كلمة سواء حول رائدها محمد الخامس رضوان الله عليه .. فالحكم الزعيم الفذ الذي أدرك تمام الادراك مدى الدور الحاسم المنوط به في اداء الامانة لامة التي عقدت العزم على اللحاق بركب الامة والشعوب ذات الكلمة المسموعة في جميع أرجاء المعمور . ففي سلك مرحلة من مراحل الكفاح المشترك كان الشعب يسير في الطريق الواضح الذي يرسمه